



18 ديسمبر اليوم العالمي للغة العربية

احتفل الناطقون باللغة العربية باليوم العالمي للغة الضاد، الذي صادف 18 كانون الأول/ديسمبر من كل عام، وهو التاريخ الذي أقرت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة إدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغة العمل في الأمم المتحدة.

فعند إنشاء الأمم المتحدة عام 1945 اعتمدت المنظمة الدولية خمس لغات حية هي الإسبانية والإنجليزية والروسية والصينية والفرنسية، بحيث تكون لغات توثيق المحاضر الرسمية وأوراق العمل أثناء الاجتماعات، والمعتمدة في الترجمة الحية المباشرة أثناء المؤتمرات تحدثاً وكتابة.

ويعود الفضل في إدراج اللغة العربية لتكون لغة سادسة بجانب تلك اللغات، إلى اقتراح تقدمت به مملكة المغرب والسعودية أثناء انعقاد الدورة 190 للمجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) عام 1973.

ففي 18 كانون الأول/ديسمبر من ذلك العام، أقر المجلس التنفيذي لليونسكو اعتماد العربية لتكون لغة رسمية سادسة تتحدث بها الوفود العربية، وتصدر بها وثائق الأمم المتحدة، وأصبحت لغة رسمية في الجمعية العامة للأمم المتحدة والهيئات الفرعية التابعة لها.

ووفق برنامج (العربية للجميع) غير الربحي لنشر اللغة العربية، فإن تقديرات الأمم المتحدة تشير إلى أن عدد المتحدثين باللغة العربية كلفة أولى يبلغ اليوم 279 مليون نسمة، هم سكان الدول العربية، يضاف إليهم 130 مليوناً آخر يتكلمونها لغة ثانية.

وتتوقع الإحصاءات نفسها، أن يتحدث بها عام 2050 نحو 647 مليون نسمة كلفة أولى، أي ما يشكل نحو 6.94% من سكان العالم، المتوقع أن يصل في ذلك التاريخ إلى 9.3 مليار نسمة، أما عدد من سيتكلمونها لغة ثانية فيعتمد على جهود أهلها في نشرها.

وتأتي اللغة العربية حالياً في المرتبة الرابعة بعد الإنجليزية والفرنسية والإسبانية، من حيث ترتيب اللغات في الكرة الأرضية، وهي تعد من أكثر اللغات انتشاراً في العالم، ويعزز وجودها أنها لغة القرآن الكريم والدين الإسلامي، الذي يعتقد كل يوم أفواج من البشر من مختلف أنحاء الأرض، ولا تتم الصلاة إلى بإتقان بعض كلماتها.

لكن التقدم التقني وانتشار الإنترنت قد يكون سبباً لتراجع تلك اللغة - ما لم يفعل أهلها شيئاً- حيث يشير تقرير عن اللغات المستخدمة في محتوى الإنترنت إلى تناقص استخدام اللغة العربية من 1.1% نهاية عام 2012 إلى 0.9% في الشهر الجاري، في وقت تصاعد فيه استخدام الإنجليزية من 55% إلى 55.4% عن الفترة ذاتها، تليها الروسية من 5.3% إلى 6.1%.



الأمير سلمان بن عبد العزيز يفتتح مهرجان الجنادرية للتراث والثقافة 29



نيابة عن خادم الحرمين الشريفين افتتح ولي العهد الأمير سلمان بن عبد العزيز مهرجان الجنادرية للتراث والثقافة لعام 1435 - 2014 ، ومهرجان الجنادرية هو مهرجان تراثي وثقافي يقام في المملكة العربية السعودية منذ عام 1405 هـ - 1986 ، ويجذب العديد من الزوار داخل وخارج المملكة. ويقام تحت إشراف الحرس الوطني السعودي.

يُعد مهرجان الجنادرية للتراث والثقافة الذي ينظمه الحرس الوطني كل عام مناسبة تاريخية في مجال الثقافة ومؤشراً عميقاً للدلالة على اهتمام قيادتنا الحكيمة بالتراث والثقافة والتقاليد والقيم العربية الأصيلة.

كما تعد مناسبة وطنية تمتاز في نشاطاتها عقب تاريخنا المجيد بنتاج حاضرننا الزاهر. ومن أسمى أهداف هذا المهرجان التأكيد على هويتنا العربية الإسلامية وتأسيس موروثنا الوطني بشتى جوانبه ومحاولة الإبقاء والمحافظة عليه ليبقى ماثلاً للأجيال القادمة.

ومن أولويات الجانب التراثي بالمهرجان إبراز أوجه التراث الشعبي المختلفة متمثلة في الصناعات اليدوية والحرف التقليدية بهدف ربطها بواقع حاضرننا المعاصر والمحافظة

الصورة (أعلى) ولي العهد الأمير سلمان بن عبد العزيز يؤدي العرضة النجدية
والصورة (أسفل) يكرم الأديب سعد البواردي

صفحات نادرة من المصحف تمتلكها مكتبة الدولة في ميونيخ

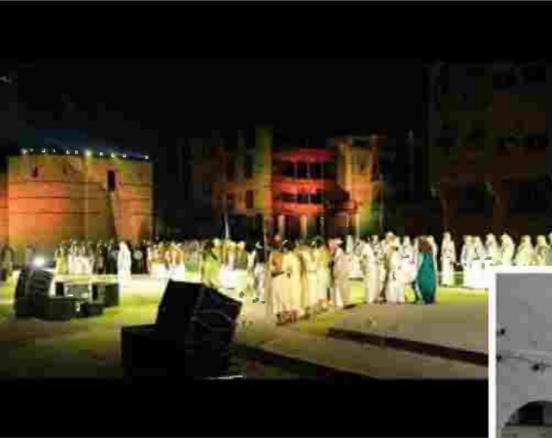


مكتبة الدولة البافارية تضم 175 مصحفاً نفيساً وأجزاء وصفحات نادرة من القرآن الكريم



التفاسس الإسلامية مثلت النواة الأولى لمكتبة بافاريا عند تأسيسها عام 1558

عنان رضي الله عنه ومسجد الشافعي إضافة إلى الأسواق التاريخية. فيما بني أهالي جدة بيوتهم من الحجر المنقبي والذي كانوا يستخرجونه من بحيرة الأربعين ثم يعيدونه بالآلات اليدوية ليوضع في مواضع تناسب حجمه إلى جانب الأخشاب التي كانت ترد إليهم من المناطق المجاورة كواحي فاطمة أو ما كانوا يستوردونه من الخارج عن طريق الميناء (خاصة من الهند). كما استخدموا الطين الذي كانوا يجلبونه من بحر الطين يستعملونه في تثبيت المنقبة ووضعها بعضها إلى بعض وتتلخص طريقة البناء في رص الأحجار في مداميك يفصل بينها فواصل من الخشب تكاليل لتوزيع الأحمال على الحوائط كل متر تقريباً ويشه المبنى القديم إلى حد كبير المبنى الخرساني الحديث والأخشاب تمثل تقريباً



إحدى فعاليات مهرجان جدة التاريخية

جانب من زوار مهرجان جدة التاريخية

4400 مخطوطة إسلامية، تضم 175 مصحفاً نادراً وأجزاء وصفحات نفيسة من القرآن الكريم.

وقالت المكتبة -في بيانها- إن الصفحات القرآنية التي اشترتها تكتسب أهميتها التاريخية البالغة من عودتها لفترة كتب فيها القرآن الكريم في صفحات مفردة وليست مجمعة، وأشارت إلى أن اقتناءها لهذه الصفحات، أظهر رغبتها بتوسيع مقتنياتها الإسلامية النادرة من سوق تتميز بندرة المعروض من هذه المقتنيات، وشدة المنافسة من جانب هواة المخطوطات التاريخية خاصة من الأثرياء في دول الخليج العربي.

وتعد مكتبة الدولة البافارية -التي ارتبط تأسيسها بالمكتب والمخطوطات الشرقية التاريخية- من بين أكبر ملاك المصاحف النادرة والكتب والمسكوكات الإسلامية في أوروبا، وأكسبت هذه المقتنيات المكتبة الألمانية شهرة دولية واسعة ضمن أهم المراكز البحثية في العالم.

وتحتوي المكتبة البافارية حالياً على عشرة ملايين كتاب ومجلد و62 ألف صحيفة ومجلة مطبوعة ورقمية من معظم لغات العالم، إضافة إلى 96 ألف مخطوطة تاريخية نادرة.

وأدخلت المكتبة خدمة الترقية على مليون قطعة من مقتنياتها من الكتب والمخطوطات، مما جعلها المكتبة الرقمية الأكبر بين المكتبات الألمانية.

زفة حجازية) تختتم مهرجان جدة التاريخية

اختتمت فعاليات مهرجان جدة التاريخية في 25 كانون الثاني/يناير 2014 التي امتدت لعشرة أيام - بعد أن افتتحه أمير مكة المكرمة الأمير مشعل بن عبد الله والأمير سلطان بن سلمان - في مسارات حارات جدة القديمة، بعدد زوار بلغ حوالي 750 ألف زائر؛ حيث كانت الزفة الحجازية مسك الختام لهذه الفعاليات التي أرجعت الماضي بتفاصيله لرحاب المنطقة التاريخية بجدة.

وقد شهد مهرجان جدة التاريخية تفاعلاً غير مسبوق لوسائل الإعلام المحلية والعالمية.

يذكر أن جدة يتجاوز عمرها 1400 سنة وتقع في وسط مدينة جدة، وتعرف باسم جدة البلد ويعود تاريخها إلى عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه عندما اتخذها ميناءً لمكة المكرمة في عام 26 هجري الموافق 647 للميلاد وهي المدينة التاريخية الباقية على ساحل البحر الأحمر وتضم جدة التاريخية عدداً من المعالم والمباني الأثرية والتراثية وتعتبر غنية بتلك المعالم مثل آثار سور جدة وعين يسر وحوازيها التاريخية: (حارة المظلوم، وحارة الشام، وحارة اليمن، وحارة البحر)، كما يوجد بها عدد من المساجد التاريخية أبرزها: مسجد الخليفة عثمان بن



أرامكو السعودية توزع جائزة إثراء المعرفة لعام 2013



بموازاة التقدم الحاصل في مجال التقنية والمعلومات، لا تزال الكلمات والصور تشكل جزءاً حيوياً من الحياة السعودية. وهذا ما تجلّى عندما اعتلى ثلاثة أشخاص في مقتبل العمر، مسرح برنامج إثراء المعرفة لتسلم جوائز (قارئ العام)، وكان ذلك في الحفل الختامي لمسابقة (اقرأ) الأولى من نوعها.

و(اقرأ) هي مبادرة من برنامج إثراء الشباب في مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي، دُعي بموجها شباب المنطقة الشرقية من الجنسين إلى التناضس على لقب (قارئ العام)، من خلال إظهار شغفهم بالقراءة بأكثر الطرق إبداعاً وتمرساً وحماسة. وقد لقيت الدعوة استجابة فاقت التوقعات من قبل شبان وشابات تتراوح أعمارهم ما بين 12 و24 سنة. وبلغ عدد طالبي الاشتراك في مسابقة القراءة 2500 شخص، وأكثر من 6000 صورة لمسابقة التصوير الفوتوغرافي المرافقة.

وخضع الواصلون إلى التصفية النهائية من هؤلاء لبرنامج تدريب خاص أعد له برنامج إثراء الشباب، بهدف صقل مهاراتهم التعبيرية من خلال وسائل تعبيرية مختلفة مثل العروض المصوّرة والخط وغير ذلك. وقدم المتبارون في المرحلة النهائية عروضهم بأساليب فنية أمام جمهور برنامج إثراء المعرفة، من خلال جلسات حضرها نحو ثلاثة آلاف شخص. وأعلنت النتائج من قبل لجنة تحكيم مؤلفة من شخصيات ثقافية واجتماعية، خلال الحفل الختامي يوم 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2013.

وقد حضر الكاتب الأرجنتيني المعروف عالمياً أبرتو مانغويل الحفل الختامي وتحدث إلى الحضور عن أهمية القراءة وامتعتها، ناقلاً إلى الحضور شغفه الواضح بفعل القراءة. وفي الحفل الختامي أيضاً، شاهد الجمهور عرضاً لأول فيلم ينتجه برنامج إثراء الشباب، بعنوان (كتاب الرمال)، وهذا الفيلم الذي أخرجه بدر الحمود مستوحى من كتاب بالعنوان نفسه للكاتب الأرجنتيني خورخي بورغيس، وقد قدمه لجمهور الحفل اثنان من الممثلين السعوديين اللامعين. يشار إلى أن (اقرأ) هي من المبادرات الرئيسة لبرنامج

التونسي الهمامي يحصد جائزة السنوسي للشعر



الشاعر التونسي المكي الهمامي يتسلم جائزة السنوسي من وكيل منطقة جازان الدكتور عبد الله السويد

رعى وكيل أمانة منطقة جازان الدكتور عبد الله السويد مساء 21 كانون الثاني/يناير 2014 حفل افتتاح جائزة السنوسي الشعرية في دورتها الثانية والذي أقيم بقاعة حياة جازان وكرم فيها 24 من شعراء وشاعرات المنطقة وفاز بالجائزة الشاعر التونسي المكي الهمامي عن ديوانه (ذهب العزلة) وتسلم الجائزة وقدرها 30 ألف ريال.

تأتي الجائزة للوفاء لرمز شعري كبير وهو الشاعر محمد بن علي السنوسي ووفاء لهوية جازان الثقافية والشعرية. كما شهد الحفل إلقاء قصيدة شعرية وتبعته كلمة المتقنين والشعراء ألقاها بالنيابة عنهم الأديب حجاب الحازمي والذي أثنى على الجائزة ووصفها بالثمينة لأنها تكرم الأحياء والأموات من رموز المنطقة وقيمته لتلك الشعراء الذين كرسوا حياتهم لثقافة المنطقة. وفي نهاية الحفل تم تكريم

الأمير مشعل يدين صحيفة مكة.. ويوقع على عددها الأول

مكة



الأمير مشعل بن عبد الله خلال تدينيه صحيفة مكة

بنحو ربع قرن تأسست في مكة المكرمة أول صحيفة عرفتها جزيرة العرب صحيفة (حجاز) تلتها صحيفة (القبلة). وبعد توحيد المملكة العربية السعودية أصدر الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله أول صحيفة في تاريخ المملكة من مكة المكرمة هي صحيفة (أم القرى) ثم تتابعت الصحف المكية: (الحرم)، و(صوت الحجاز)، و(حراء)، وأخيراً (الندوة) التي ظلت لسان الصحافة المكية لأكثر من 50 عاماً شهدت خلالها عشرات المعارك النقدية والأدبية والفكرية وكانت أيقونة من أيقونات الصحافة والثقافة السعودية، كما كان لمكة المكرمة دور كبير اصدار المجلات: (قريش)، و(رابطة العالم الإسلامي)، و(التضامن الإسلامي) وكان أول صحيفة رياضية في المملكة العربية السعودية صدرت في مكة المكرمة وهي صحيفة (الرياضة) التي صدرت سنة 1380 هـ مما يؤكد ذلك أن مكة المكرمة ليست العاصمة الدينية فحسب بل هي عاصمة الصحافة وعاصمة الثقافة وعاصمة الأدب.

دشن صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة يوم 12 كانون الثاني/يناير 2014 صحيفة مكة المكرمة في الحفل الذي أقامته مؤسسة مكة للطباعة والإعلام بحضور معالي وزير الثقافة والإعلام الدكتور عبد العزيز بن محيي الدين خوجة ورئيس مجلس إدارة مؤسسة مكة للطباعة والإعلام صالح بن عبد الله كامل وعدد من المسؤولين ووجهاء وأعيان ورجال العلم والفكر والأدب والأعمال بمكة المكرمة وذلك بقاعة الملك عبد العزيز التاريخية في المدينة الجامعية بجامعة أم القرى. وقد قام صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة بإطلاق العدد الخاص لصحيفة مكة المكرمة والتوقيع على العدد الأول من الصحيفة إيذاناً بانطلاقها كأحدث صحيفة سعودية يذكر أن مكة المكرمة لها تاريخ عريق مع الصحافة فقبل 135 سنة أنشئت في مكة أول مطبعة في الحجاز وثاني مطبعة عرفتها جزيرة العرب بعد مطبعة صنعاء وبعدها

زاهد القرشي يحصد جائزة شاعر شباب جدة



صورة تذكارية للمتسابقين مع أعضاء الشرف والرعي الرسمي

في جدة، وفي 15 كانون الثاني/يناير 2014 حصد الشاب زاهد القرشي لقب (شاعر شباب جدة)، بعد أن تناضس مع أربعة شبان آخرين في المرحلة النهائية للمسابقة التي نظمها نادي جدة الأدبي ودعمها الأديب أحمد فتحي.

المتسابق الشاب زاهد القرشي «طالب بكلية الطب»، كان أول المتسابقين إلقاءً حيث ألقى قصيدة غزلية بأسلوب جميل تتفاعل معها الحضور يتقدمهم الأديب أحمد فتحي ورئيس تحرير صحيفة عكاظ الدكتور هاشم عبده هاشم ورئيس النادي الدكتور عبد الله عويقل السلمي والدكتور سهيل قاضي وعدد من المثقفين والإعلاميين، محققاً بذلك اللقب ومبلغ 25 ألف ريال ودرع المسابقة.

جائزة نجيب محفوظ للروائي السوري خالد خليفة

وقالت لجنة التحكيم في بيان إن رواية خليفة «رواية سوريا المعاصرة التي تسرد الخوف والتطرف والاستبداد بوجوههم المألوفة.. يقدم لنا خالد خليفة الفنان المثال منحوتات روائية بديعة لأشلاء أسرة عربية أدماها العنف السياسي وفتت كرامتها، ويبرز العازر السياسي والعام المتمثل في النظام المتعسر والاستخباراتي الفاسد الذي يلعب بالأشخاص والمصائر وفق مصالحه للإنسانية غالباً».

وأضاف البيان أن الرواية «تجسد معاناة الشعب السوري في نصف قرن، وعلى الرغم من أنها تنتهي قبل الثورة الحالية في سوريا، تحكي الرواية التاريخ المظلم للمأساة الحالية».

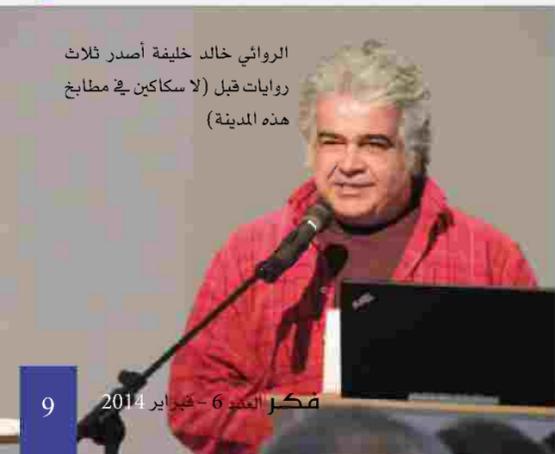
يذكر أن خالد خليفة (49 عاماً) أصدر ثلاث روايات

فازت رواية (لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة) للسوري خالد خليفة بجائزة نجيب محفوظ للأدب لعام 2013 والتي تمنحها الجامعة الأمريكية بالقاهرة سنوياً في ذكرى ميلاد صاحب نوبل 1988.

ولم يتمكن خليفة من الحضور إلى القاهرة لتسلم الجائزة بسبب عدم حصوله على تأشيرة لدخول مصر، ويمنح قسم النشر في الجامعة الأمريكية بالقاهرة هذه الجائزة منذ عام 1996 تكريماً لاسم محفوظ -العربي الوحيد الفائز بجائزة نوبل للأدب- في ذكرى مولده التي توافق يوم 11 كانون الأول/ديسمبر، ونال الجائزة كتاب يمثلون معظم الدول العربية.

أخرى هي (حارس الخديعة) 1993 و(دفاتر القرباط) 2000 و(مديح الكراهية) 2006.

الروائي خالد خليفة أصدر ثلاث روايات قبل (لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة)



في 5 كانون الثاني/يناير 2014 انطلقت الدورة الـ12 لمهرجان الشارقة للشعر العربي، هم: أحمد محمد عبيد (الإمارات)، عارف الساعدي (العراق)، مراد السوداني (فلسطين)، سلمى فايد (مصر)، عيسى جرابا (السعودية)، شيخة المطيري (الإمارات)، علي عبدالله خليفة (البحرين)، محمد العزام (الأردن)، صباح الدبي (المغرب)، عبدالواحد عمران (اليمن)، أحمد الحربي (السعودية)، عامر العاصي (العراق)، عمار المعتصم (السودان)، شفيقة وعيل (الجزائر)، آدم فتحي (تونس)، خميس قلم الهنائي (سلطنة عمان)، سمير فراج (مصر). ويشارك في الملتقى الفكري ثلاثة نقاد، هم: الدكتور سعد البازعي من السعودية، والدكتور رائد عكاشة من الأردن، والدكتور محمد الخطابي من المغرب.

”اللغة العربية لأغراض الحج والعمرة“ مشروع ينفذه مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية

بدأ مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية في إجراءات تنفيذ مشروع (تعليم اللغة العربية لأغراض الحج والعمرة): بهدف تمكين حجاج بيت الله الحرام وزواره من أنحاء العالم من استخدام اللغة العربية، وتعلمها واكتساب المهارات اللغوية المطلوبة التي تساعدهم على أداء فريضة الحج والعمرة، وتتيح لهم الاستفادة من الخدمات الجليلة التي تقدمها المملكة العربية السعودية، وتساهم في التوعية والإرشاد ضمن ما تقوم به مختلف المؤسسات الوطنية العاملة في هذا المجال.

وصرح الأمين العام لمركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية الدكتور عبدالله بن صالح الوشمي، أن المشروع بدأ في مساراته التنفيذية بعد توجيه معالي وزير التعليم العالي المشرف العام على المركز ودعمه ومعالي نائبه لأعمال المشروع، حيث يعمل المركز على تنفيذ

المشروع وتقييم مخرجاته التي يتطلع إليها المركز، مشيراً إلى أن الإجراءات التنفيذية التي حددها المركز ستمتد بمراحل ومستويات متعددة لضمان نجاح المشروع. ويمثل هذا العمل اتساقاً مع طرق تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، حيث تتجه المؤسسات المختلفة إلى ربط ذلك بالشريحة المستهدفة مثل الأطباء والتجار والدبلوماسيين، وغيرهم.

وأكد الوشمي على أن المحتوى الثقالي والتعليمي المتضمن في مخرجات المشروع، سيجري مناقشته مع عدد من المؤسسات المعنية وذات الاختصاص، بحيث يلبي هذا المشروع تطلعات الجهات ذات الصلة؛ موضحاً أن من الأهداف التي رسمها المركز تمكين الراغبين من الحجاج والمعتمرين وذويهم من التواصل اللغوي بالعربية، ومساعدة المسلمين الناطقين بغير العربية وتمكينهم من المهارات اللغوية التي تساعدهم على تأدية مناسكهم بلغة القرآن، بالإضافة إلى إشباع حاجاتهم المعرفية المتعلقة بمناسك الشريعة الإسلامية الغراء، بما يفيد ذلك في فهم التوجيهات والأنظمة والتعليمات العامة.

وأشار الوشمي إلى أن المشروع سينتج عنه عدد من المخرجات، حيث تستخدم فيها التقنية بوجه رئيس، مثل: المعاجم والخرائط والموقع الإلكتروني، والبرامج الحاسوبية، بالإضافة إلى وثيقة للبرامج الأساسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ووحدات تعليمية صغيرة.

يذكر أن المركز يقوم الآن بوضع التصورات التفصيلية حول مسارات التنفيذ الخاصة بالبرنامج.

القائمة القصيرة للروايات المرشحة لـ(بوكر العربية 2014

إعلان القائمة القصيرة للروايات المرشحة لنيل الجائزة العالمية للرواية العربية (بوكر) للعام 2014. وضمت القائمة «لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة» لخالد خليفة (دار العين)، وهي نالت أخيراً جائزة نجيب محفوظ للرواية في مصر، «فرانكشتاين في بغداد» لأحمد سعداوي (منشورات الجمل)، «طائر أزرق نادر يخلق معي» ليوسف فاضل (دار الآداب)، «طشاري» لإنعام كجه جي (دار الجديد)، «تغريبة العبد» لعبد الرحيم لحبيبي (أفريقيا الشرق)، «الفيل الأزرق» لأحمد مراد (دار الشروق).

وتغطي الروايات الست طيفاً لافتاً من حيث الموضوع والشكل، فهي تتضمن نصاً عن السجن من المغرب، وقصة عائلة عراقية تواجه الشتات حول العالم منذ خمسينات القرن الماضي، وحكاية فرانكشتاين الذي يظهر في بغداد ويرهب أهلها، وقصة رجل يطوف الشمال الأفريقي والشرق الأوسط بحثاً عن المعرفة، ورواية تحكي الواقع المرير لصراع البقاء لعائلة في حلب، إضافة إلى رواية إثارة سيكولوجية تدور أحداثها في مستشفى للأمراض النفسية في القاهرة. وسيعلن اسم الفائز بالجائزة العالمية للرواية العربية

عشية افتتاح معرض أبو ظبي الدولي للكتاب في 29 نيسان/أبريل المقبل.

وتضم لجنة التحكيم سعد البازعي (السعودية) رئيساً، الناقد والأكاديمي العراقي عبدالله إبراهيم، الأكاديمي التركي المتخصص في تدريس العربية وترجمة أدبها إلى التركية محمد حقي صوتشين، الصحافي والروائي والمسرحي الليبي أحمد الفيتوري، والأكاديمية والناقدة والروائية المغربية زهور كرام، أعضاء.

البيرة الأندلسية.. أصل غرناطة المجهول



أوان خزفية مزينة بالأخضر يتوسطها حوض غسل عليه صورة الفرس المرتبطة برواية خراب البيرة



مجموعة من ثريات إنارة المسجد الجامع بمدينة البيرة

وأشارت إدارة الإعلام التابعة لمؤسسة (التراث الأندلسي) إلى أن المعرض يضم أكثر من أربعمئة قطعة تعود لمدينة البيرة، وتجتمع للمرة الأولى جنباً إلى جنب في مكان واحد لتعطي توضيحاً كبيراً لما كانت تعنيه مدينة البيرة تاريخياً. وأضافت أن القطع المكتشفة في الموقع الأثري -الذي تم إعلانه عام 2004 منطقة محمية ومن الأملاك العامة ذات الأهمية الثقافية- صُنفت في المعرض إلى أقسام: المعادن والزجاج والخزف المطلي باللون الأخضر المنغيزي والأواني الخزفية المنزلية وأواني الخزف التي استخدمت على النار وأواني المياه الخزفية والزينات المعمارية.

ويضم المعرض أيضاً لوحات توضيحية وعروضاً بالوسائل السمعية والبصرية ونماذج ثلاثية الأبعاد تعيد تصوير المدينة وأخرى توبوغرافية ومعمارية لها وفقاً للروايات التاريخية، بالإضافة إلى قطع أثرية من الدرجة الأولى تحمل الزائر على تخيل واقع الحياة بالأراضي الغرناطية قبل ألف عام.

ومن بين القطع المهمة المعروضة بعض ثريات إنارة الجامع الكبير بمدينة البيرة، والرأس المنقوش لأحد أعمدته الحجرية، وقناديل تعود للقرنين الثامن والتاسع الميلاديين.

من بين الأطلال وركام السنين تهض مدينة البيرة الأندلسية المنسية شذرات من تاريخ وتراث وذكريات زمن غابر، في معرض بمتحف (حديقة العلوم) بمدينة غرناطة الأندلسية، بعنوان (ألف عام من مدينة البيرة) الذي يحتتم أعماله في 16 شباط/فبراير 2014، ويأتي المعرض في إطار الاحتفال بمرور ألف سنة على تأسيس مملكة غرناطة.

مدينة البيرة الأندلسية هي الآن موقع أثري مطمور تحت الأرض يضم بقايا المدينة التي كانت الأكثر أهمية في منطقة الأراضي الخصبة المنخفضة الغرناطية في الفترة بين القرنين الثامن والعاشر الميلاديين، خلال المرحلة الأولى من وجود الإسلام في شبه الجزيرة الإيبيرية.

تلك المدينة المطمورة كانت حاضرة كبيرة لها مسجد جامع وقصبة تحميها، وكانت غرناطة تابعة لها وتبعد عنها ستة أميال، وتعرضت البيرة للخراب أيام حروب الطوائف، وانتقل أهلها في أيام "الفتنة البربرية" تدريجياً إلى مدينة غرناطة الصغيرة ولجؤوا إليها، وهي التي توسع عمرانها وأصبحت حاضرة كبيرة وعاصمة للمنطقة، ثم أضحت لاحقاً مدينة مهجورة في القرن الحادي عشر الميلادي.

فرنسا تحتفل بمئوية ألبير كامو

في نهاية العام 2013 احتفلت فرنسا بالذكرى المئوية لميلاد الروائي والفيلسوف ألبير كامو (1913 - 1960) بتنظيم عدة فعاليات ونشر مؤلفات عنه، منها (ألبير كامو الفكر الناثر) الذي صدر في باريس مؤخراً، وإقامة مهرجان في مدينة كليهما فيران جنوبي البلاد، يشمل محاضرات وندوات ومعرضاً.

ومازال اسم كامو يؤثر حساسية أيديولوجية أضحت مرادفة لنزاع فكري مزق النخبة السياسية والأدبية، سواء تعلق الأمر بكتابات الروائية والفلسفية أو بمواقفه من الشيوعيين وإدانتهم للحكم الشمولي في الخمسينيات من القرن الماضي، أو بمعارضته للقمع الاستعماري الفرنسي وتنديده بـ(بؤس الشعب الجزائري، دون مشاطرة سارتر وفانون إيمانها بعدالة قضيته ونضاله وحقه في الاستقلال.

وكان كامو في صلب الأحداث السياسية والفكرية والأدبية في الجزائر خلال الاستعمار كرمز إعلامي في صحيفة (ألجي ريبوبليكان) اليسارية التي ناهضت الاستعمار، وككاتب مبدع زواج بين الفلسفة والرواية، وتناقض أكثر من مرة مع قيمه الأخلاقية والفكرية حسب مناهضيه، وخاصة

حينما لم يفرق بين عنف الاستعمار ومقاومة جبهة التحرير الجزائرية التي وصفها بـ(الإرهابية).

ووقف المفكرون والأدباء والباحثون الذين كرموا كامو في ذكره عند كل مؤلفاته التي يرون أنها أحييت الأخوة والعدل ولفظت الظلم والعنف والتسلط، ومن بين هذه النخبة -التي تشكلت من 37 مفكراً وأديباً وباحثاً وناقداً- الروائي الجزائري بوعلام صنصال.

والى جانب هؤلاء نجد بنيامين سطوراً المؤرخ المعروف المولود في الشرق الجزائري مثل كامو، الذي كتب «أن كامو كان الوحيد الذي ندد عام 1945 بالمجازر الفرنسية التي خلفت 45 ألف ضحية»، والفيلسوف الراحل جاك دريدا الذي ولد في الجزائر أيضاً، وقد تهمة تقضيل كامو للفرنسيين على الجزائريين مثله مثل آلان فينكلركوت وميشيل أوفري، وسبق لهذا الأخير أن دخل العام الماضي في صراع مع وزيرة الثقافة أوريلييه فليبباتيه حينما ألغت معرضاً عن كامو بادر هو بالإشراف عليه في جنوب فرنسا، مفضلة سطوراً الذي انسحب احتجاجاً على استغلال اليمين المتطرف لموقف كامو من استقلال الجزائر.



ألبير كامو